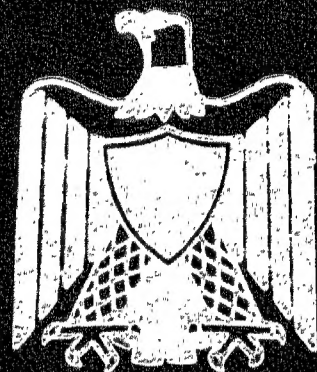


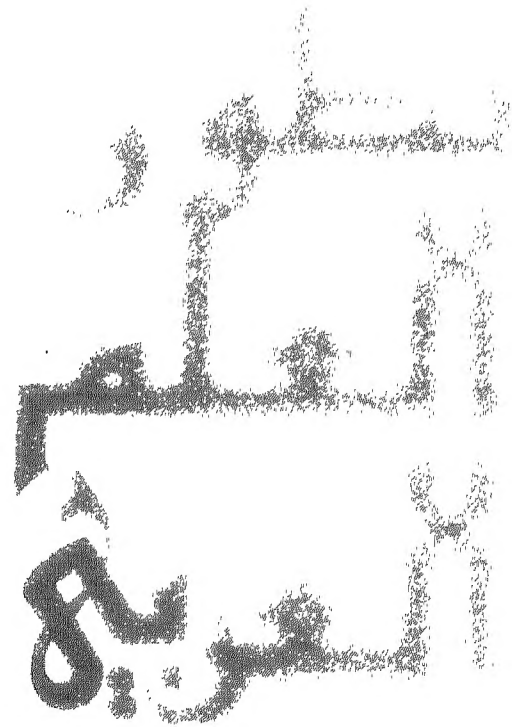
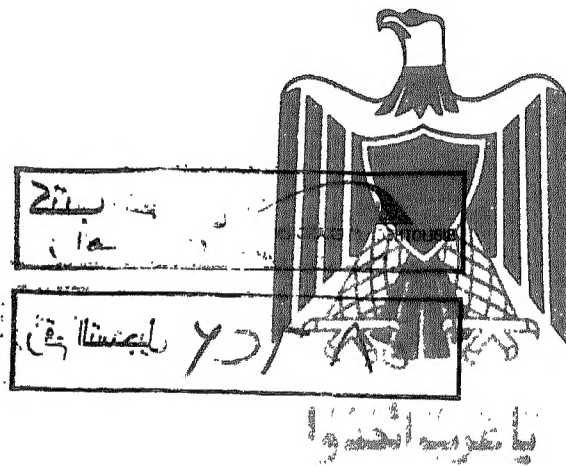
و. محمد بن الناصر



يَا غُرَيْبَ احْنُوا

تَطَوُّر
الْعِلْمِ
الْعَرَبِيِّ

من الفتح الإسلامي حتى مطلع القرن العشرين



و. هدي جلالهاوي



يَا عَرَبُ اتَّحَدُوا

تَطَوُّر
الْعِلْمِ
الْعَرَبِيِّ

من الفتح الإسلامي حتى مطلع القرن العشرين

Dr. Mahdi F. Abdul-Hadi

Evolution of The Arab Flag
From the Islamic Conquest until the early 20th Century

Amman, Feb.1986

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
الطبعة الثانية شباط ١٩٨٦
عمّان - الاردن

العلم عند العرب

رقعة من القماش تحمل بعض رموز وشارات ، وترمز لمعنى خاص ، يحملها الجند في طليعة الجيش ، وترتفع على
البنائيات في الأعياد والمناسبات . والعلم بمثابة صحيفة خط عليها شرف الأمة وأجداد تاريخها . وعرف
استعماله عند الشعوب القديمة وبخاصة مصر وآشور . وذكره في كتب الأديان السابقة للإسلام ، واستعمله
الإغريق والرومان ، وكانت له دلالة دينية وعسكرية . وكان النسر أو العقاب شعار الرومان يثبتون
رسمه على رؤوس العرب وتذكر تحت الراية الرومانية .

كان للعرب في الجاهلية آيات شتى ، اختلفت أشكالها وألوانها ، فلكل قبيلة لواءها المميز ، وكان يربط
في طرف الريح ، ويحمله سيد القبيلة أو أحد المقربين فيها ، وكان العلم لدى قريش أهم مظاهر السيادة
والتي كانت أربع : رئاسة النوة ، حجابة الكعبة ، سقاية الحاج ، واللواء . أي الراية . ومن اسمائها
عند العرب : راية ، عقاب ، خال ، بند ، وهو العلم الكبير ، وهو فارسي معرب . حقيقة : وهي الراية
قال عامر بن الطفيل : " أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر " . خفوة : خفقت الراية ، إذا اضطربت . علم : الراية
وقيل الذي يُعقد على الريح . عقاب : وهو العلم الضخم . غايك : وهي الراية . لواء : وهو دون
العلم والبنود . مذبة : خرقة تعقد على رأس الريح .

إذا ما غَضِبْنَا غَضَبَهُ مُضَكْرِيَّةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمًا
إذا ما أَعْرَبْنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ دُرًا مِنْ بَرٍّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

”بشار“

المتنبي محمد بن عبد الله ٥٧٠ - ٦٢٢ م

وفي عهد الخلفاء الراشدين ٦٣٢ - ٦٦١ م

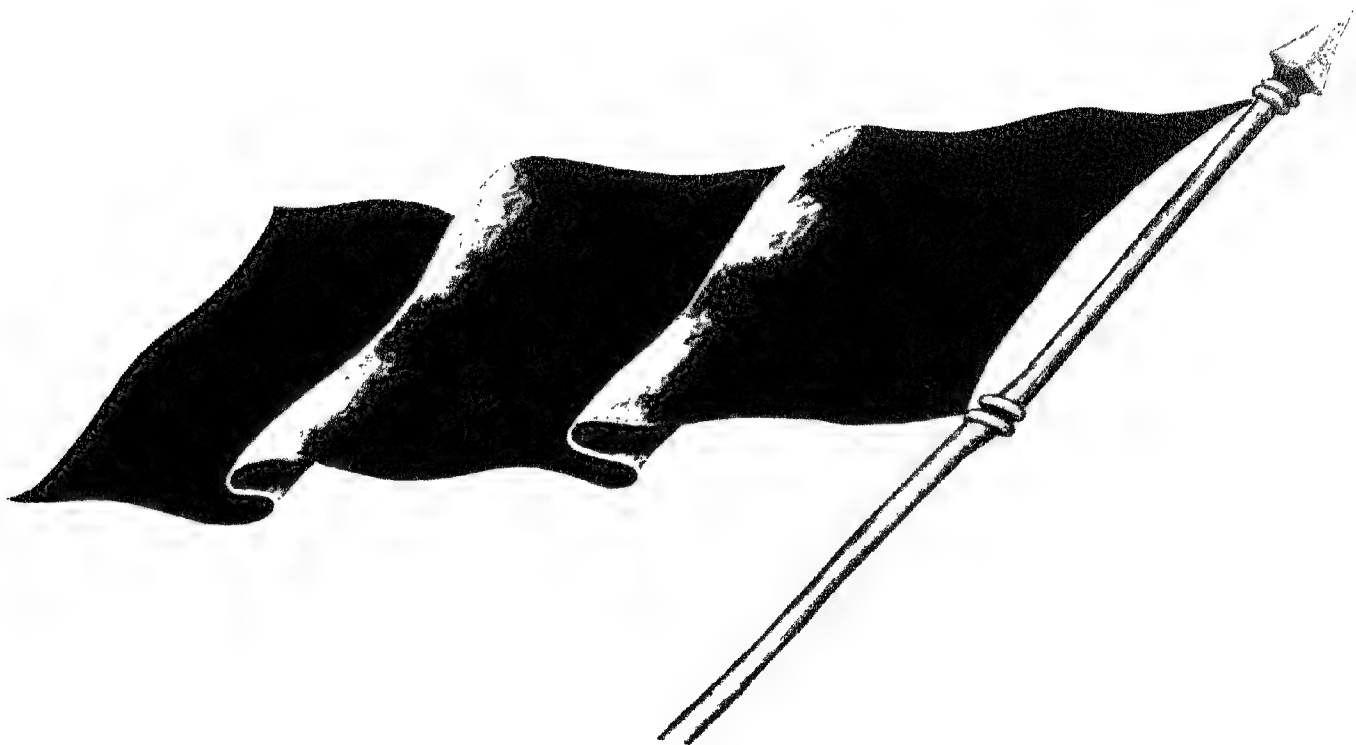
كانت ألوان رايات الخلفاء الراشدين على مثل
رايات النبي . وكان من التقاليد المتبعة أن يؤتى بلواء
يعقده الخليفة بيده ثم يتسلم خاتم الخليفة . وقد حمل أبو بكر
الصديق راية الرسول " العقاب " في معركة تبوك وهي
آخر غزوة ، كما حج بالمسلمين في السنة التاسعة نيابة
عن النبي وأمرهم في الصدقة أثناء مرضه وتوفي
الخليفة بعده . ثم تلاه عمر بن الخطاب ثم عثمان
ابن عفان ثم علي بن أبي طالب . وقد حمل قادة الرسول
اللامع في الساحة في عصره ومن بعده :

- المتنبي بن حارثة : الراية السوداء .
- خالد بن الوليد : الراية الخضراء .
- سعد بن أبي وقاص : الراية الحمراء .
- أسامة بن زيد : الراية البيضاء .

ولم تستخدم الالوان في القتال فحسب ، بل كان لها
شأن كبير في الاحتفال بالذخيرة . وكان القوم ينسجون
عليها الشهاريات وبعض الآيات القرآنية أو الجاهلية
النبوية . كما اعتادوا أن يضعوا علمين على جانبي
المنبر في صدره المجمع .

اتفق معظم مؤرخي الإسلام في عصره الأول على أن النبي محمد (ص) حينما فتح مكة كان على
رأسه منيوه المسلمين العلمان الأسود والبيضا . وذكر صاحب السيرة الحلبية في حديثه عن غزوة
بدر أنه كان قبالة النبي رايتان سوداوان أحدهما يحملها علي بن أبي طالب وتسمى " العقاب " وهي
راية الرسول وكانت من مرط (كساء من الصوف) للبيه عائشة بينما كانت الراية الثانية بيضاء
في متناول اليد . وذكر ابن السكيت أن النبي دفع لواءاً أيضاً إلى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد
مناف . وذكر أبو هريرة أن الراية البيضاء كان عليها عبارة " لا اله الا الله محمد رسول الله " .
ويذكر المؤرخون أن الرسول في معركة " ذات السلاسل " سلم إلى عمر بن العاص رايتين أحدهما
سوداء والأخرى بيضاء . وفي السنة الأولى للهجرة بعث الرسول بسرية قوامها ٣٠ رجلاً من
المجاهدين بأمره عمه حمزة ليعتصموا قافلة لغريش كانت قادمة من الشام بزعماء أبي جهل .
وقبل رحيل السرية عقد النبي بيده علماً أبيضاً على رمح وسلمه لذي مرشد . وقيل أن هذا أول
لواء عقد في الإسلام وكان أبو مرشد أول من حمل لواء المسلمين وظل هذا اللواء يعقد في كل
غزوة وسريع الخنزرة فليسب التي عقد فيها لواء أسود وسمي راية . ويذكر أن اللون الأسود كان
عند العرب القدماء رمزاً للأخذ بالنار . وكان الرسول يلبس العمامة السوداء على رأسه عندما
يخرج بنفسه على رأس المجاهدين للحرب .

فرسخت بعدك للعباد حكومة
الدين فوق الخلق فيها وحده
والدين يسر والخلافة بيعة
الاستبصار كيتون انت امامهم
والبر عندك ذمة وفريضة
جاءت فوجدت الزكاة سبيله
انصفت اهل الفقر من اهل الغنى
فلو أن انساناً تخبر مائة
لا سوقة فيها ولا أمراء
والناس تحت لوائها اكفاء
والامر شورى والحق قضاء
لولا دعاوى القوم والغلو
لامنة ممنونة وجباء
حق التقي الكرماء والنجلاء
فالكل سيف حق الحياة سواء
ما اختار الا دينك الفقراء



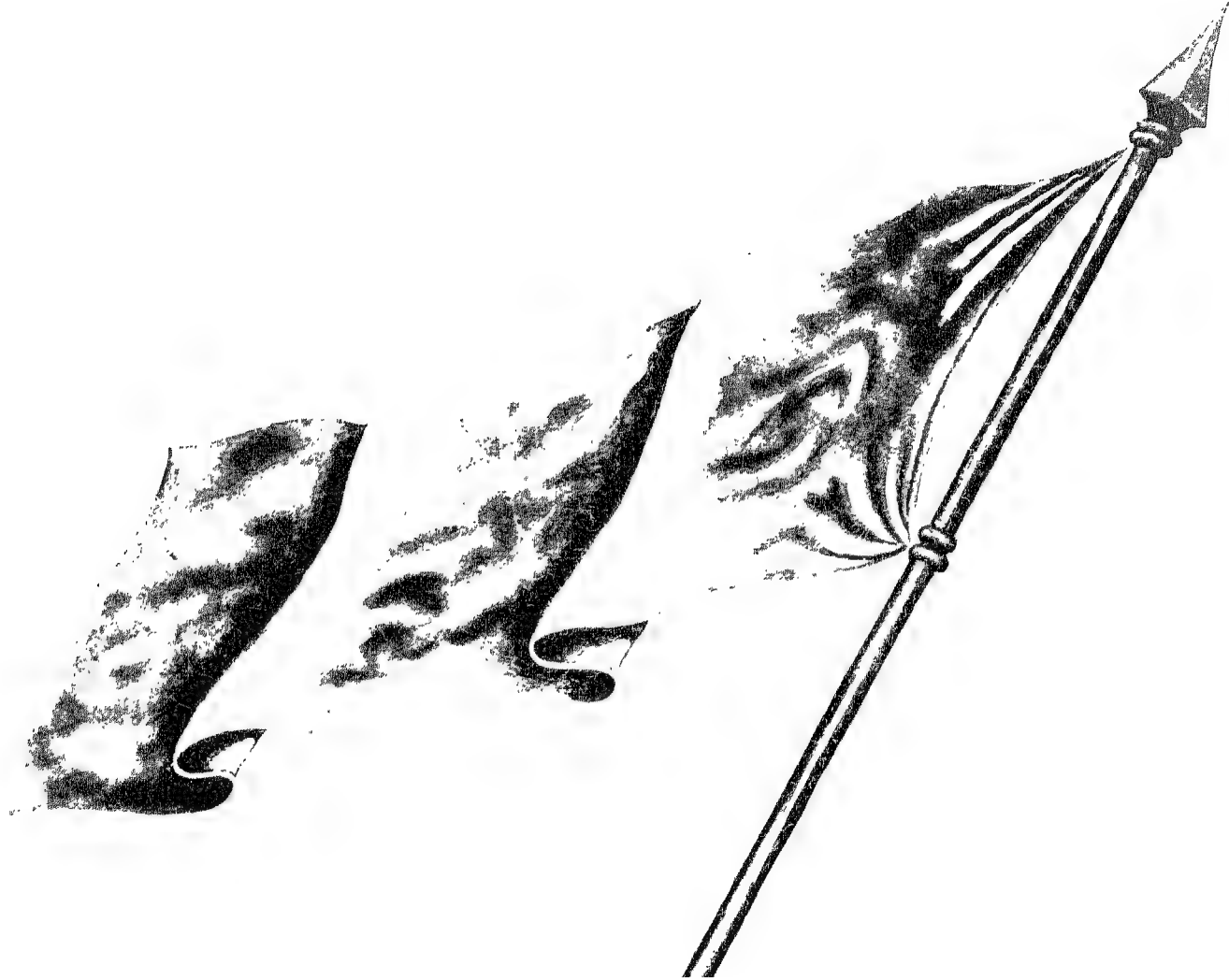
الأُمَوِيُّونَ ٦٦١ - ٧٥٠ م

أسست معاوية بن أبي سفيان (٦٦١ - ٦٨٠ م) الدولة الأموية . ويعتبر معاوية أحد دهاة العرب الأربعة : عمر بن العاص ، المغيرة بن شعبة ، وزياد بن أبيه ، ومعاوية الذي كان يُفهرج بحمله المتكس . أسلم يوم فتح مكة . خلف أخاه يزيداً في ولاية الشام زمن عمر بن الخطاب ، وأقره عثمان بن عفان . وخرجه علي بن أبي طالب وخاربه في موقفه صفين سنة ٦٥٧ م .

ويوم صفين والأبصار خاشعة
أملهم إذا دعوا من ربهم مدد
وقد انتهت المعركة إلى اتفاق الطرفين إلى التحكيم .. ولما فشل التحكيم استأنف القتال وبعد اغتيال علي بن أبي طالب نزل الحارث بن علي لمعاوية على الخندق ، فأصبح معاوية أول خليفة أموي سنة ٦٦١ م . واستولى معاوية على مصر كما أغار على العراق . وفي سنة ٦٥٩ م اتخذ لقب خليفة في بيت المقدس وأخذ لنفسه البيعة من أهل الشام ، وقد توسعت الدولة في محده شرقاً إلى خراسان وما وراء النهر ، وفي شمال أفريقيا . واستولى معاوية ابنه يزيد وأخذ له البيعة قبل وفاته . وقد هزم الأمويون العرب باسمهم ، وهم قوم قريشيون عرفوا منذ الجاهلية بالسُّرُود والتقدم . وفي الإسلام ظفروا بالخندفة ومجلبها ورائية في أعقابهم ، فإذا بأربعة عشر خليفة منهم يتوالون على الملك ، وعقد حكمهم قرناً من تسعين سنة . وقد اتخذوا اللون الأبيض شعاراً لهم لعلهم يذكرون غزوة النبي الأولى واستبشاراً بظفره وتوفيقه . وقد ارتأوا أن يجلدوا الشعار الأدبي في رمزاً للهجرة الأولى . ويذكر أن الخليفة سليمان الأول الأموي الملقب بالخير ارتدى العباة والعمامة الخضراء .. ولكن كان هذا التقليد ذاتياً جماً لا يصل باللون الأبيض الرسمي الذي ظل لون اعداء الجيوش الأموية ، وانتقل في حكمهم إلى شمال أفريقيا والاندلس بعد أن حل نجمهم في الشام ، وقد تجاوزوا في استعماله في احوال الحزن لكي لا يروا اللون الأسود الذي استخدمه العباسيون .

ليت شعري افاح رائحة المسك
والهائل من بني عبد شمس
ن عليها وتاله غير خرس
لوا أصابوا ولم يقولوا بلبس
ووجوه مثل الدنانير ملبس
أبو العباس الأحمي

وما أن إخال بالحنيف انسي
حين غابت بنو أمية عنه
خطباء على المنابر فرسا
لا يهابون قائلين وإن قا
بعلوم إذا العلوم استخفت



العباسيون ٧٥٠ - ١٢٥٨م

ينتمي العباسيون الى العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم . وقاد أبو مسلم الخرساني دعوتهم عبر ثوران دامية مع الأمويين حتى كانت المعركة الفاصلة بينهما على ضفة نهر الزاب الكبير سنة ٧٥٠م حيث هُزم الأمويين . ودعا أبو مسلم أهل هرسان الى مبايعة أبي العباس السفاح فبايعوه كما بايعه أهل الكوفة فحكم من سنة ٧٥٠ وحتى سنة ٧٥٤ م ، ثم انتقلت الخلافة الى أخيه أبو جعفر المنصور . واستمر حكم العباسيين نحو من خمسة قرون ٧٥٠ - ١٢٥٨م الى أن استولى المغول على بغداد .

وقد اتخذت الدعوة العباسية السوداء شعاراً لها هداً على من قتل الأمويين من شهداء آل البيت وجاء في القصيدة التي وجهها الكميث وهو شاعر مستعرب ، الى الحارث بن سريج بسنة ١١٧هـ قوله :

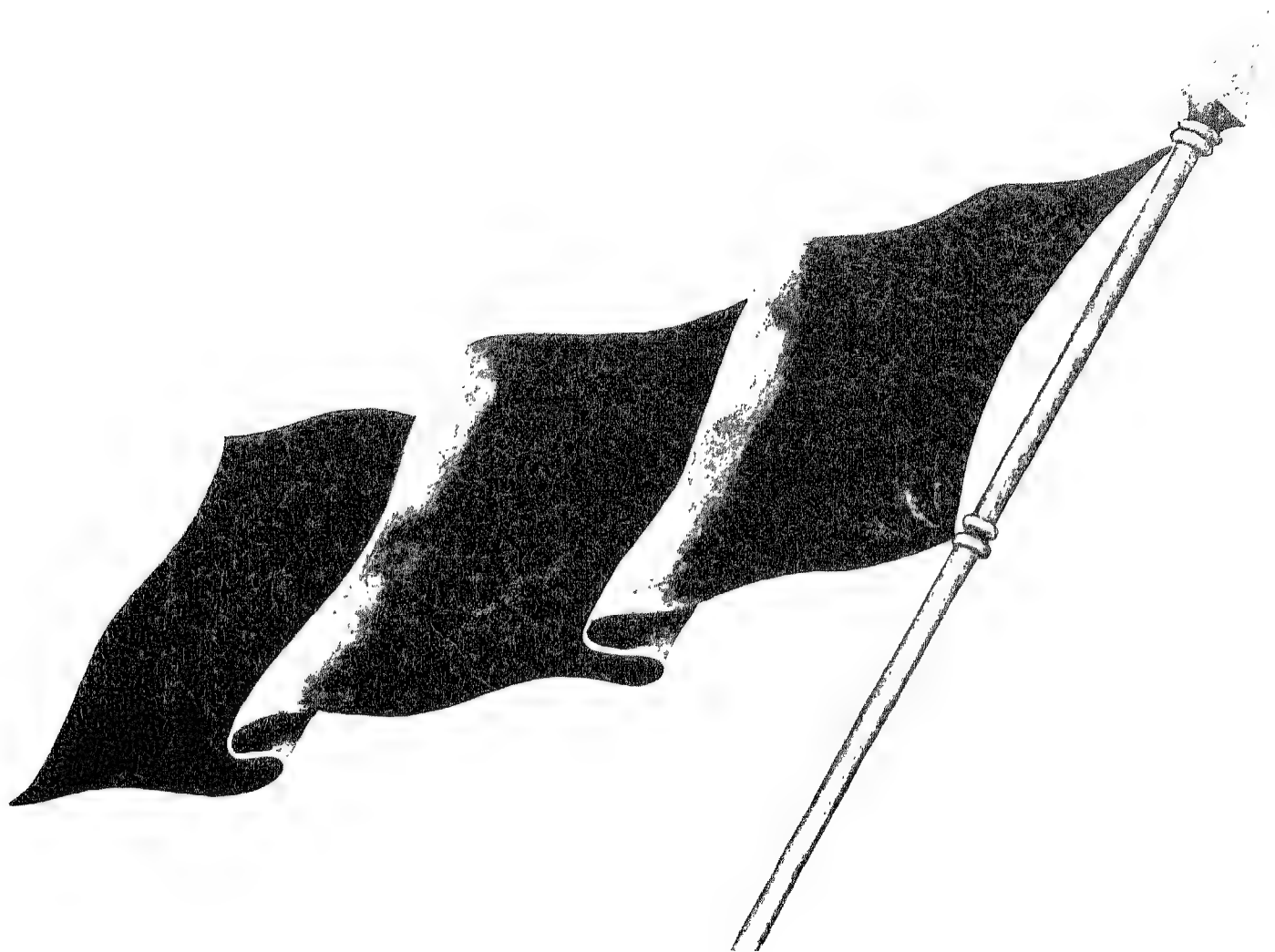
والأفـارفعوا الرايات سودا
على أهل الفضائل والتعدي .

كما لبس خلفاؤهم اللبسة والعمائم السوداء وليذكروا شهداءهم في معركة كربلاء . وقال صاحب صبح الأعشى من ٢٧٤ جزء ٣ : أما بنو العباس فشعارهم السوداء . وقد بعث أبو مسلم الخرساني عند قيامه بالدعوة العباسية الى إبراهيم الأمام بالراية العباسية وكانت تدعى " الظل " اللواء . وقد شوهد مثل هذا اللواء معلقاً على رمح طوله " ١٤ " ذراعاً بينما كانت له راية أخرى اسمها " السحاب " مثبتة على رمح طوله " ١٣ " ذراعاً . وقد تناقض لونا " الظل والسحاب " فكان أولهما أسوداً وثانيهما أبيضاً . وقد جرى خلفاء العباسيين على أن يبعثوا الى ولايتهم لدى تقلبهم منصب الولاية عبادة سوداء وطوقاً من الذهب وعلماً أسوداً نسج على صدره اسم النبي . ومع تقدم الأيام أضيف اليها عمامة أرجوانية وسيف بروي . وكانت الوالي يلوح في جمل المناسبات الرسمية متشعباً بهذه العمدية وعلى رأسه العلم العباسي الأسود . وقد اتبع هذا التقليد مع السلطان صلاح الدين الأيوبي وأخيه الملك العادل الذي خلفه . واستمرت هذه العادة سارية الى عام ١٢٧٥م في أوائل حكم المماليك في مصر .

ألا انب حزب الله ليس بمعجز
أنى الله أن يعصى لهارون أمـره
إذا الراية السوداء راحت وأغدت
أطاعت لهارون العداة لدى الوغى

وانصاره في منعة المتعذر
وذلت له طوعاً بك المتعذر
الى هارب منها فليس بمعجز
وكبر ثلاثاً سلام بدار هرمرز

* أبو العتاهية - كتاب الاغانى *



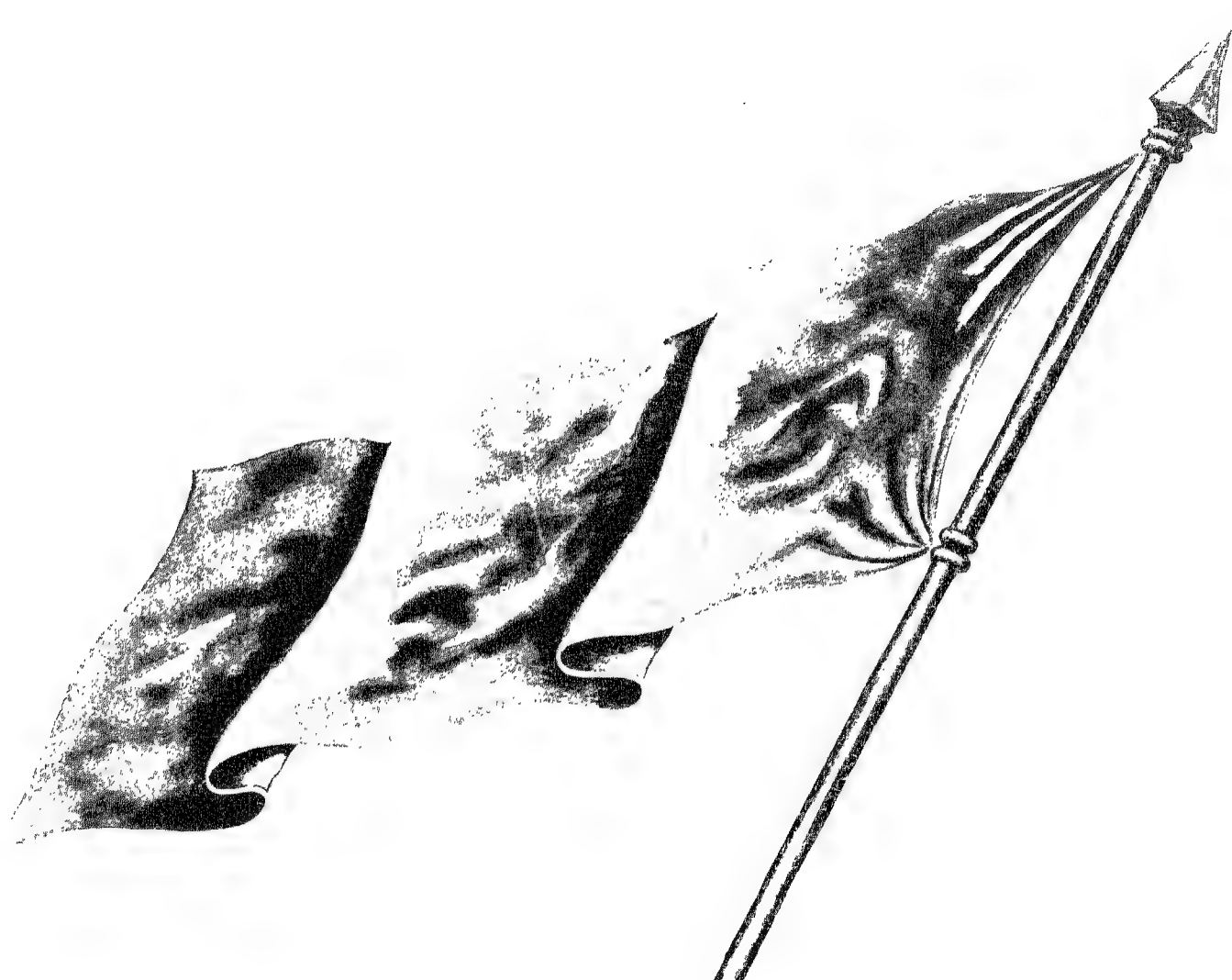
الفاطميون ٩.٨ - ١١٧١ م

ينتسب الفاطميون الى فاطمة الزهراء بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم من زوجته خديجة . وقد تزوجت فاطمة علي بن أبي طالب وأنجبت منه الحسن والحسين وزينب . واشتركت مع ابها في فتح مكة وحجة الوداع ومضرت تشييعه ودفنه . وقد أهاطها الشيعة بهالة تبجيل خاصة وسموها * البتول* ، وقصروا عليها وعلى بنينا اسم * أهل البيت* و* اصحاب الكساء* . أسس عبد الله المهدي الفاطمي عام ٨٧٢ - ٩٣٤ الدولة الفاطمية في المغرب الأدنى والأوسط بعد أن استطاع القضاء على حكم الأغالبة في افريقيا عام ٩٠٩ م حيث هرب بالقيروان واستوطن رقاده وأسس مدينة المحمدية عام ٩١٥ م واتخذها قاعدته وكانت على بعد ١٠٧ كم جنوب القيروان ، وذاى بنفسه خليفة معارضاً للخليفة العباسية ببغداد واستولى على الجزائر وتونس وطرابلس ثم برقه . وفي عهد المهدي لديت الله تم للفاطمين فتح مصر بقيادة جوهر الصقلي عام ٩٦٩ م وبني مدينة القاهرة واتخذها عاصمة للدولة الفاطمية بعد نقلها الى مصر . اتخذ الفاطميون اللون الأخضر شعاراً لهم ، وقيل أن السبب يرجع الى مؤامرة اغتيال الرسول التي بلغته ابناؤها . ولطلب من علي بن أبي طالب أن يبيت في فراشه واسمى عليه عباوته الخضراء ليشمل المعتدين ، فلما قدموا لدرنقا ب جرميتم ، رفعوا العبادة الخضراء ورأوا عليها فلم ينالوه بأذى خوفاً من انتقام قبيلته منهم . فكانت العبادة الخضراء سبب نجاة الرسول من الموت ، ولذلك اتخذ العلويون - الفاطميون - اللون الأخضر شعاراً كريماً يذكهم بجدالات هذا الحادث .

ودليل آخر على كون اللون الأخضر شعار العلويين ما أشرعن المأمون عندما عزم على اغتيال * علي الرضا بن موسى الكاظم* لولاية العهد ٨١٧ م انه اتخذ الشعار الأخضر * رمز اشراف العلويين* بدل الشعار الأسود . لكنه عاد في اليوم التالي الى الشعار الأسود العباسي بعد وفاة علي الرضا وانتهى العهد الفاطمي عام ١١٧١ م بتعيين صديقه الديلمي وزيراً على مصر من قبل السلطان نور الدين ، وباسم الخليفة العباسي السني المذهب . ومنع صديقه الدين الشعار الأخضر واستخدم للمرة الأولى في الدولة الإسلامية اللون الأصفر . وفي عهد الديوبيين سنت تقاليد واعاد جديده للأعلام ، من بينها علم أطلق عليه اسم * العصاة* وكان يكتب عليه اسم واتباع الخليفة ولونها أصفر .

والبيت يعرفه والحمل والعمر
هذا التقي النقي الطاهر العلم
يجذّه أولياء الله قد فتحو
العرب تعرف من انكوت والعجم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
وليس قولك من هذا بضائه



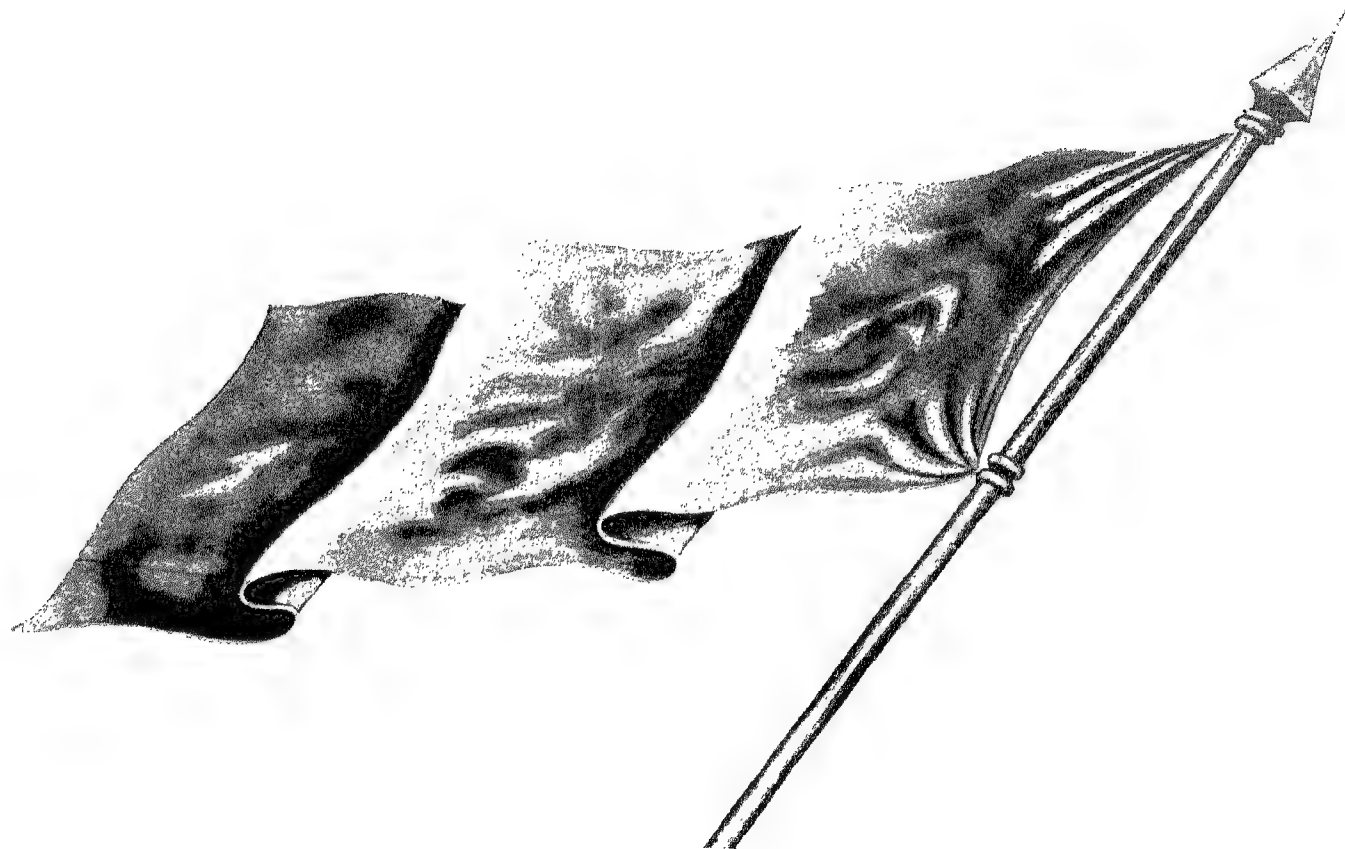
الخروج

أول من فرق الإسلامية التي ظهرت اثر مقتل عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين . ويمكن اعتبار أولئك الذين ثاروا على عثمان من أهل العراق وشاركوا في قتله البذور الأولى لظهور أول حزب جمهوري عربي في فجر الإسلام . كان أكثرهم من بني تميم ، ورفضوا التحكيم ما بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان ونادوا : " لا حكم إلا لله " ولهابوا بالثقة بغير خلافة علي قرشية ، بل ينبغي أن تتم باختيار حر من المسلمين ليتولدها خيرهم تقوى وزهداً ، ورعاً ، ولولم يكن قرشيّاً بل كان عبداً حبشياً .

نزلوا في قرية قريبة من الكوفة تسمى " حرّراء " وأمروا عليهم عبدالله بن وهب الراسي وسموا بالخوارج ، وكذلك " السراة " من قوله تعالى : " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " . ويسمون أيضاً " الحرورية " نسبة إلى " حرّراء " . قاتلوا علي بن أبي طالب في معركة النهروان وقاموا الدولة الأموية وكذلك صدر الدولة العباسية . وبيد مط على حركتهم أنهم سرعان ما كانوا يختلفون ويفرقون ولما اتفقوا على امام واحد ، ولذلك تعددت فرقهم وأهمها أربعة : المزارقة ، النجارية ، الأباضية ، الصفرية . وأقروا خلافة الشيخين أبي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب ، ثم خلافة عثمان بن عفان في سنيه الأولى ، وخلافة علي بن أبي طالب إلى أن قبل التحكيم مع معاوية . أما راية الخوارج فكان لوحتها حمراء " كتاب الأعالي " كما كان شعار السراة الخرمية في بلاد الجبل اللون الأحمر وسموا بالخرمة " الطبرية " .

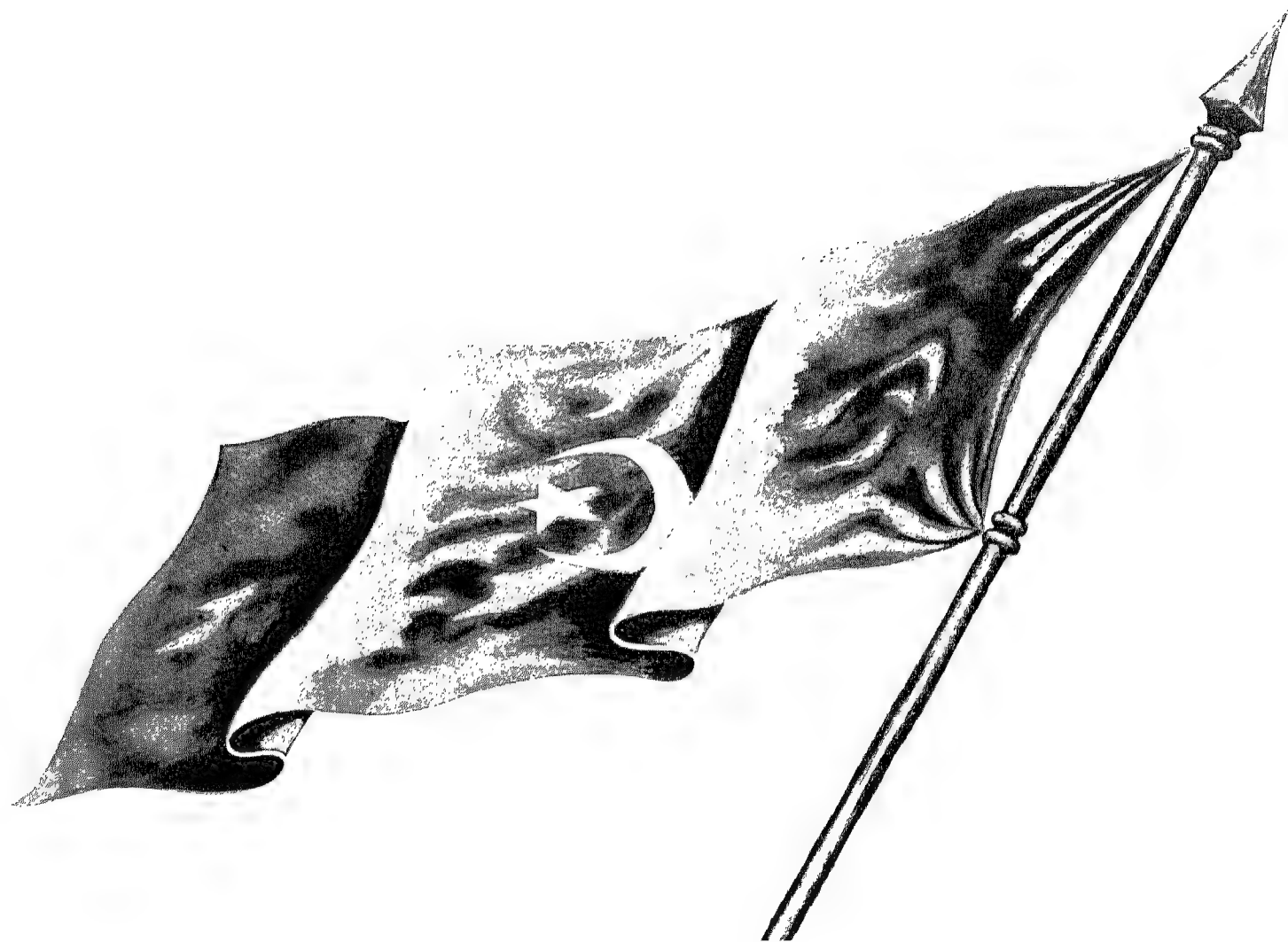
وكذلك حملت القبائل العربية التي اشتركت في فتح شمال افريقيا والأندلس أعلامها الأصلية . فخرج القيسيون رايهم الحمراء وقرنفلتها القرمزية ، وكذلك كان علم الدولة الأندلسية أعلام اللون ١٣٩ - ٧٥٦ هـ وفور ٧٥٦ - ١٣٥٥ ميلادية وكذلك علم فاس في شمال افريقيا .

الله دَر الشرة انهم	إذا الكرى مال بالطلا أرقوا
يرجعون الحنين آونة	وان عالا ساعة بهم شقوا
خوفاً تببت القلوب واجفة	تكاد عنها الصدور تنفلق
كيف أرجي الحياة بعدهم	وقد مضى مؤنسي فانطلقوا
قوم شحاح علي اعتقادهم	بالفوز مما يخاف قد وثقوا



العثمانيون ١٣٠٠ - ١٩٢٢

منح السلطان علاء الدين آخر السلاجقيين علم السلاجقة الأبيض وأراضي آسيا الصغرى إلى عثمان الأول ١٢٥٩ - ١٣٢٦ م ، مؤسس الدولة العثمانية ، لأنه ساعدتهم في حروبهم ضد البيزنطيين . وعند انحصار دولة السلاجقة أعلن عثمان الأول استقلاله وجعل العلم الأبيض شعار مملكته ، واستعمله بعده السلطان ارخان ، ثم بدأ السلطان مراد الأول تغيير لونه فجعله أخضرًا وفي وسطه ثلاثة أهلة بيضاء مفضضة التطير اثنان منها متقابلين والثالث تحتها مرفوع الطرفية ، ثم غيّر السلطان محمد إلى اللون الأحمر وفي وسطه دائرة خضراء بيضوية الشكل وفي وسطها ثلاثة أهلة مذهبة التطير متناسقة الوضع في سطر واحد . وقد علم رؤوس الجيوش العثمانية في معركة مرج دابق ١٥١٦ م . أما وجود الهلال فكان معروفًا لدى العثمانيين منذ منشاء دولتهم وكذلك لدى السلاجقيين ، حيث نشاهد الهلال على قطع نقود الأمراء السلاجقيين وبعد فتح القسطنطينية ١٤٥٣ م استحدثت الدول الإسلامية الهلال في أعلامها وقد تم هذا في الجزائر وتونس والمغرب واليمن وبلاد العرب . ولما فتح العثمانيون مصر بقيادة السلطان سليم الأول ١٥١٧ م تم نزع العلم العباسي الأسود وأقيم مكانه العلم العثماني ، كما احتفظت سائر ولاياتهم بالعلم العثماني على شكله المعروف : أحمر اللون ذو هلال ونجم أبيضين في وسطه . أما تاريخ إضافة النجم إلى العلم العثماني فيعود إلى زمن السلطان سليم الثالث ١٧٨٩ - ١٨٠٧ م لما أدخل نظام للتجنيد في الجيش والبحرية . وعندما قتل السلطان سليم الثالث أهمل العلم الأحمر ذوالالهلال إلى أن تولّى السلطان محمود الثاني أثر منجية الانكسارية ١٨٢٦ م فأنشأ نظاماً جديداً لجيشه واتخذ للجيش علماً أخضر اللون نقش عليه بحروف من الفنته آيات قرآنية . ولم يك في هذا تجديد لأن هذه الآيات كانت مكتوبة على أعلام الانكسارية البيضاء بحروف منقبة ، وكان للنجم خمسة أطراف حتى أوائل القرن التاسع عشر ، ثم جعل له ثمانية أطراف كالنجمة البيزنطية . وفي منتصف القرن التاسع عشر أصبح النجم ذا ستة أطراف وظلت إلى عام ١٨٧٨ م " الحرب الروسية التركية " حيث عدل إلى خمسة أطراف . واستمر العلم العثماني بلونه الأحمر والهلال والنجم ذو الفروع الخمسة ينفوخ طوال أربعة قرون في كافة الولايات العربية حتى انحسار النفوذ العثماني بقيام الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ م في حين بقي العلم التركي على شكله ولونه القديم بعد قيام الجمهورية التركية



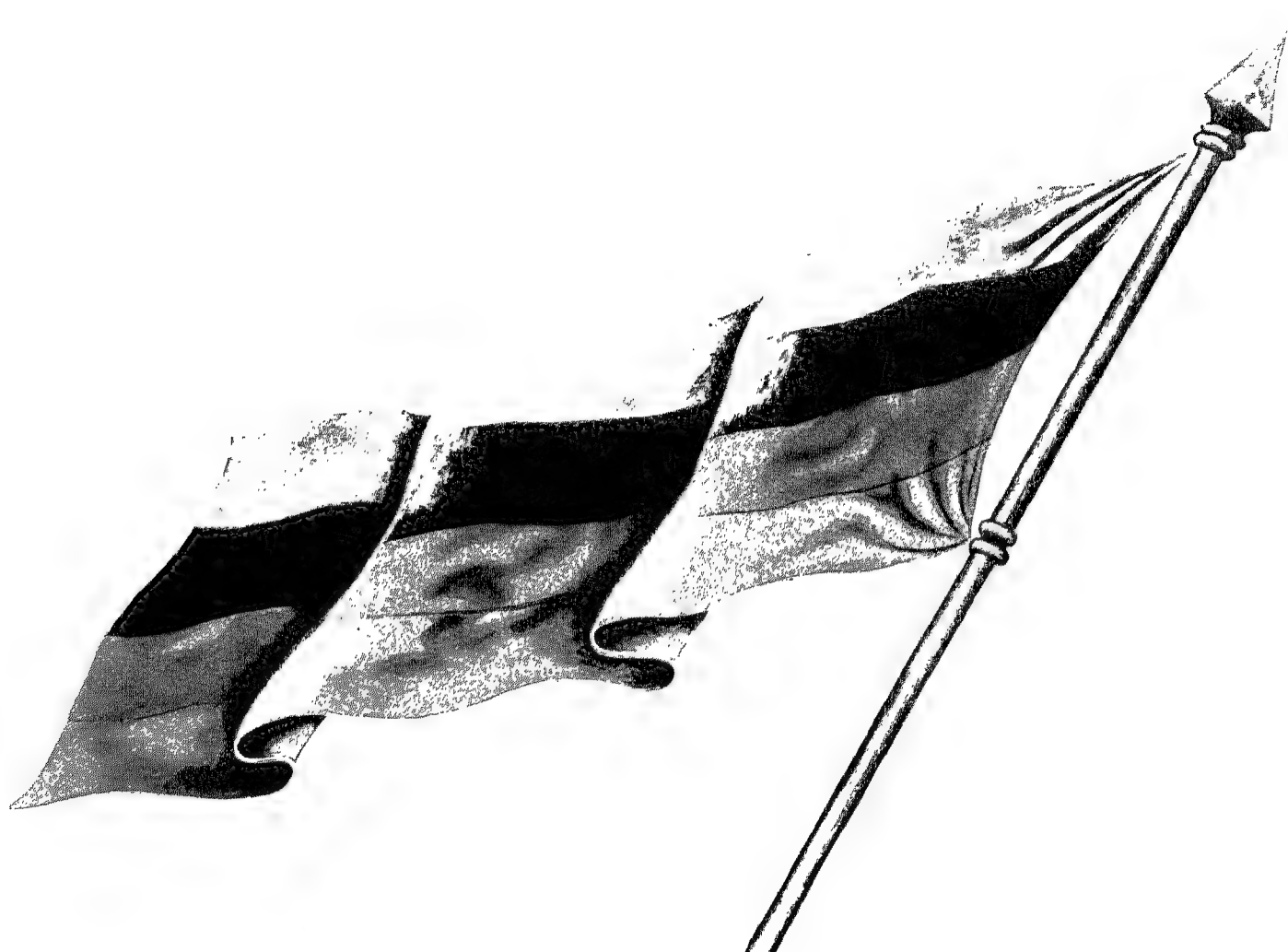
المستدعي الأول ١٩٩ - ١٩١٥ م

بدأت بنور اليقظة السياسية للحزب العربي ثمرات النهضة الفكرية العربية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حتى أعقاب الحرب العالمية الأولى . وقد عملت الجمعيات العربية العلنية والسرية التي نصرت للحكم العثماني على إيقاف الأتاني القويّة وكان منها : المنتدى الأدبي ، الجمعية التوطائية ، وتمت فيها أول محاولة لضم ضباط عرب على رأسهم عمري على المصري ، وكان هدفها قلب الدولة العثمانية الى ملكية ثنائية وتأسيس دولة عربية مستقلة تضم الولايات العربية ، لكن نشاطها توقف وتحولت فيما بعد الى جمعية العهد . وهناك جمعيات أخرى أنشئت في بلاد الشام والعراق .

تأسس المنتدى الأدبي في استانبول في السنة التالية لإعلان الدستور بعد خلع السلطان عبد الحميد ، وكان له أهدافاً معلنة وأخرى بعيدة المدى لا يعرفها إلا الأعضاء منها الدعوة لإنشاء دولة عربية مستقلة والانفصال عن الدولة العثمانية . وضم المنتدى الأدبي في عضويته الطلاب العرب في المدارس العليا مع الموظفين والأدباء والنواب لبيان الآراء في نوازل ومحاضرات ، وكان من أبرز مؤسسيه عبد الكريم الخليلي من (صور) ويوسف سليمان صير من (بعلبك) وسيف الدين الخطيب من (دمشق) وهبيل الحسايني من (القدس) ورفيع رزق سليم من (حماه) وعاصم بليس من (غزة) وعزت الأعظمي من (بغداد) ورشيد صالح ماحس من (نابلس) وغيرهم من الشبان العرب حتى بلغ عدد منتسبيه (٨٠٠) عضواً ، فاجتمع في رحابه المسلم السني والسني والدرزي والمسيحي على اختلاف الطوائف وأخذ ينشر رسالته في بحث العروبة وإيجادها ، وأصدر مجلة باسمه فكان الملتقى الفكري العربي في العاصمة العثمانية حتى أغلقت الحكومة الاتحادية عام ١٩١٥ . وقد بحث مؤسسوه في مسألة العلم القوي للعرب وشكلوا راية تتألف من ألوان أربعة في مستطيل متوازية هي : الأبيض من فوقه ، ثم الأسود ثم الأخضر ثم الأحمر ورفعوها بمقره في استانبول وكتبوا تحتها أبيان من قصيدة صفى الدين الحلي :

واستشهدني الأبيض هل خاب الرجافينا
أن نبدي بالأذى من ليس يؤذينا
خضر مر بعنا حمر مواضينا

سلي المباح العوالي عن معالينا
اننا لثوم اثبت نفوسنا مشرفاً
بيض صنائعنا سود وقتائنا

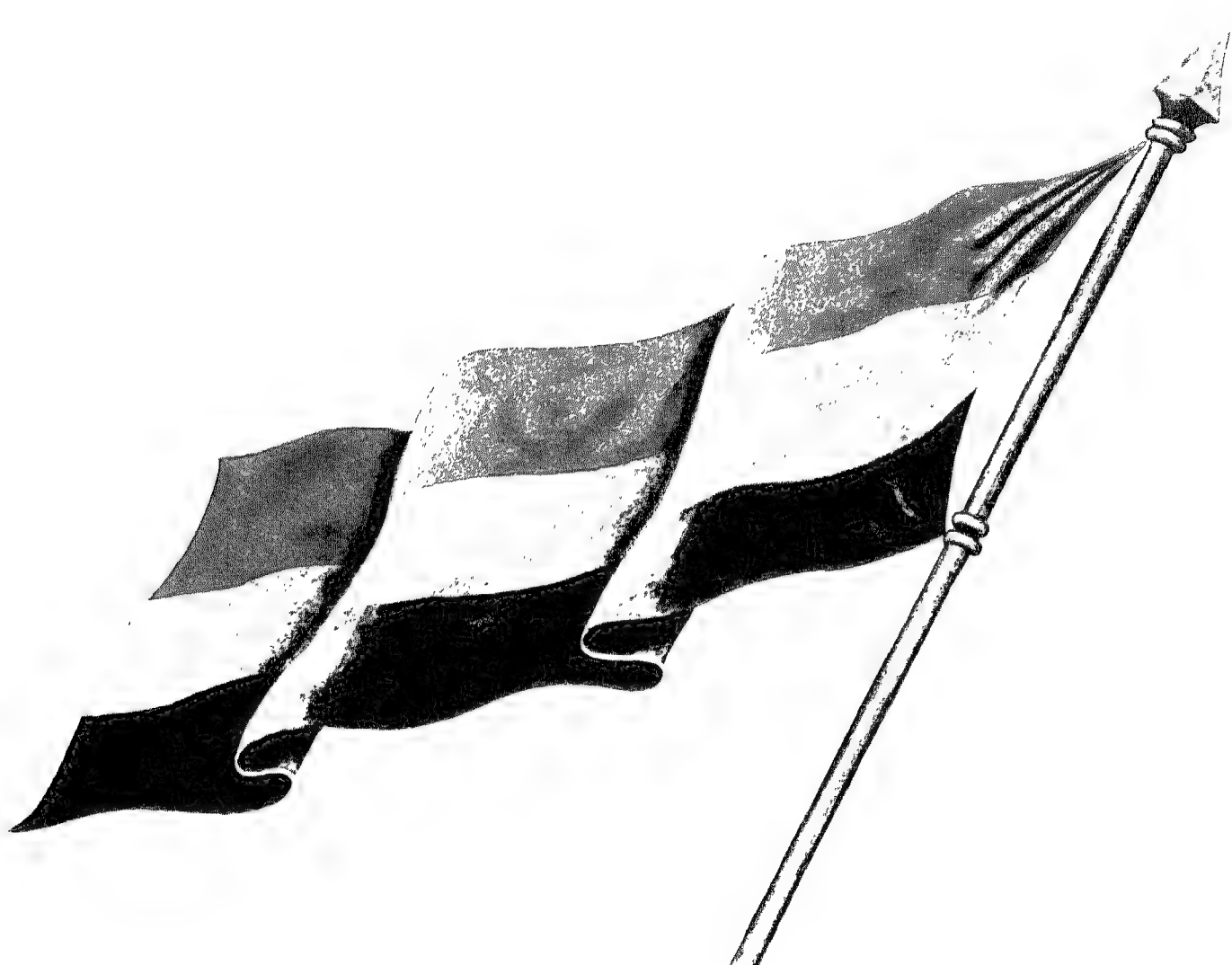


جَمْعِيَّةُ الْعَرَبِيَّةِ الْفَتَاةُ ١٩١١ - ١٩١٦ م

تأسست في باريس على يد سبعة من العرب كانوا يابعون دراستهم فيها وهم: رستم حيدر (بعلبك) وعوفي عبد الهادي (نابلس) وعجيل مردم (دمشق) ومحمد مصالي (بيروت) وعبد الغني العريسي (بيروت) ورفيق القمي (نابلس) وتوفيق السويدي (بغداد)، وانضم كثيرون اليها وكانت أكثر الجمعيات أثرًا ونظمًا ولعبت دوراً هاماً في تاريخ الحركة القومية ودعت إلى الاستقلال والتحرر، وكانت على اتصال بالقوميين العرب في المناطق العربية الأخرى وفي المهجر وقد نقل مركزها سنة ١٩١٣ إلى بيروت ثم في السنة التالية إلى دمشق، حيث زاد عدد أعضائها وبتدعيم هورس أنطونيوس (يقظة العرب ص ١٨٨) بمائتي عضو، وظل قيامها مكتوماً حتى تحرر العرب من الحكم التركي. وعمل جالها على عقد أول مؤتمر عربي عام وكان في ١٨/٦/١٩١٣ في باريس حيث أعطى دعماً كبيراً لكافة الجمعيات السياسية في الوطن العربي وعضوه ٢٥ عضواً معتمداً و ٢٠٠ مستمع.

وفي آذار ١٩١٤ عقد أعضاء المركز الرئيسي (الفتاة) اجتماعاً في مكتب جربية المفيد في بيروت، وكان صاحبها ومحررها عبد الغني العريسي، واتخذوا قراراً بأن يتألف علم الدولة العربية المستقلة من ثلاثة ألوان: الأبيض ويرمز للدولة اللاتينية والأسود ويرمز للدولة العباسية والأخضر ويرمز للدولة العثمانية. وجاء في رسالة محمد المحصاني (عضو الفتاة) إلى زميله في الجمعية محب الدين الخطيب في ٢٨/٣/١٩١٤ "قررت إناؤ (وهذا اسم الجمعية السري) في هلسنكي الأخيرة أن يكون شعارها الألوان الثلاثة التي تمثل الدول العربية الثلاث: الأول أخضر فأبيض فأسود.

وقد أشار حزب اللامركزية في بيانه لعنوان (الضرفة الثالثة) إلى ألوان العلم العربي بالعبارات التالية: "سلاماً أيتها الأمة سلام برأميني، يظلمه سواد الليل، بياض الضمير، وخضرة الأمل اليقيني، رفعنا الصرصة الأولى، وقفينا الثانية فعاشت همم، واستعلت همم... وانتشرت بين أعضاء العربية الفتاة في بيروت الستائر التي تحمل الألوان الثلاثة. جرى تكليف محب الدين الخطيب بعمل خاتم للجمعية بحروف (ع ف) وصورة نخلة وصغر مفرد الجناحين وقد اقترح محمد المحصاني في رسالة له بتاريخ ٢٥ / ٤ / ١٩١٤ أن يجمع الخاتم النخلة والصغر.

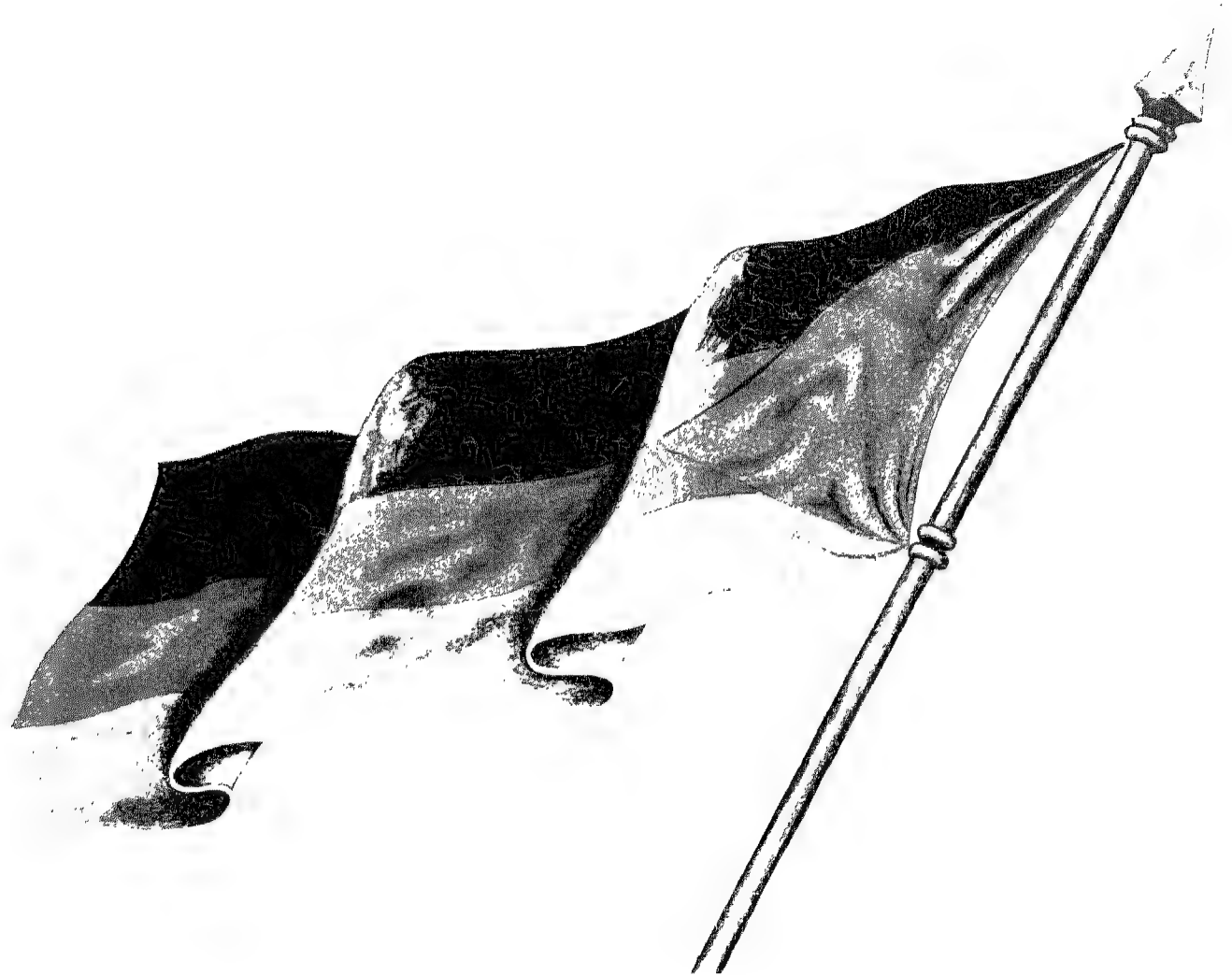


الثورة العربية الكبرى ١. حزيران ١٩١٧

أعلن الشريف حسين بن علي الثورة ضد الدلائل باسم العرب جميعاً. وكانت مبادئ الثورة العربية قد وضعت بالاتفاق ما بين الحسين بن علي وقادة الجمعيات العربية في سورية والعراق في ميثاق قومي عربي غاياته استقلال العرب واستئداء دولة عربية متحدة قوية، وقد وعدت الحكومة البريطانية العرب من قبل مراسلات الحسين - مكما هون ١٩١٥) بالاعتراف باستقلال العرب مقابل اشتراكهم في الحرب الى جانب الحلفاء ضد الدلائل. وكان العلم العربي في العام الأول للثورة يتألف من قطعة قماش ذات لون أحمر داكن (عناخي) وعلوف راية الدلائل التقليدية من عهد الشريف "أبونمي" الذي عاصر السلطان سليم العثماني. ويذكر غير الدين الركابي في كتابه "ما رأيت وما سمعت من ٢٥) : ان الحسين بن علي كان في وداع ابنه الأمير عبد الله عندما توجه الى معان عام ١٩٢١، وكانت الاية الحمراء الخاصة بالدلائل تتقدم الأمير وهنوده. ويذكر السيد البكري في (الصحاح من ٢٨٧) : ان الاية الحمراء هي لأهل الحجاز". وقد أبلغ الحسين بن علي مواصفات العلم (الاية الحمراء) للمندوب السامي البريطاني في مصر لدهاء التعليمات للسفن البريطانية بعدم التعرض للمعارك العربية التي ترفع ذلك العلم، وأبلغه أن العلم مؤقتاً وسيصار الى وضع علم رسمي تبليغ مواصفاته الى جميع الدول (رسالة الحسين لمكما هون ١٩١٦/٦/٢٤). وفي السنة الثانية للثورة اتفق الحسين مع قادة الأحزاب العربية السرية على ألوان العلم القومي للدولة العربية المستقبلية وعمل بنفسه على تصميمها. ونشرت جريدة "القبلة" بياناً رسمياً برفع العلم العربي ذي الألوان الأربعة ابتداءً من (٩ شعبان ١٣٣٥ هـ وفوه ١. حزيران ١٩١٧) وهو يوم الذكرى السنوية الأولى للثورة. وقال البيان ان العلم الجديد يتألف من مثلث أحمر اللون (عناخي) ملتصقيه ثلاثة ألوان أفقية متوازنة هي الأسود من فوق ثم الأبيض ثم الأسود. وأوصفت "القبلة" أنه اللون الأسود هو رمز راية العقاب التي كانت للنبي محمد "صلم" يرفعها في غزواته وكانت علم الدولة العباسية، وأن اللون الأبيض والأخضر كانا من المعارف التي رفعها العرب قديماً. وقد جمع العلم في ألوانه الأربعة رموز الاستقلال العربي في كل أدواره التاريخية، وبذا يكون قد لحقه تاريخ العرب ومثله بنفسه. واستمر العلم شعاراً للدولة العربية الهاشمية في الحجاز حتى عام ١٩٢٤.

نشيد العلم العربي

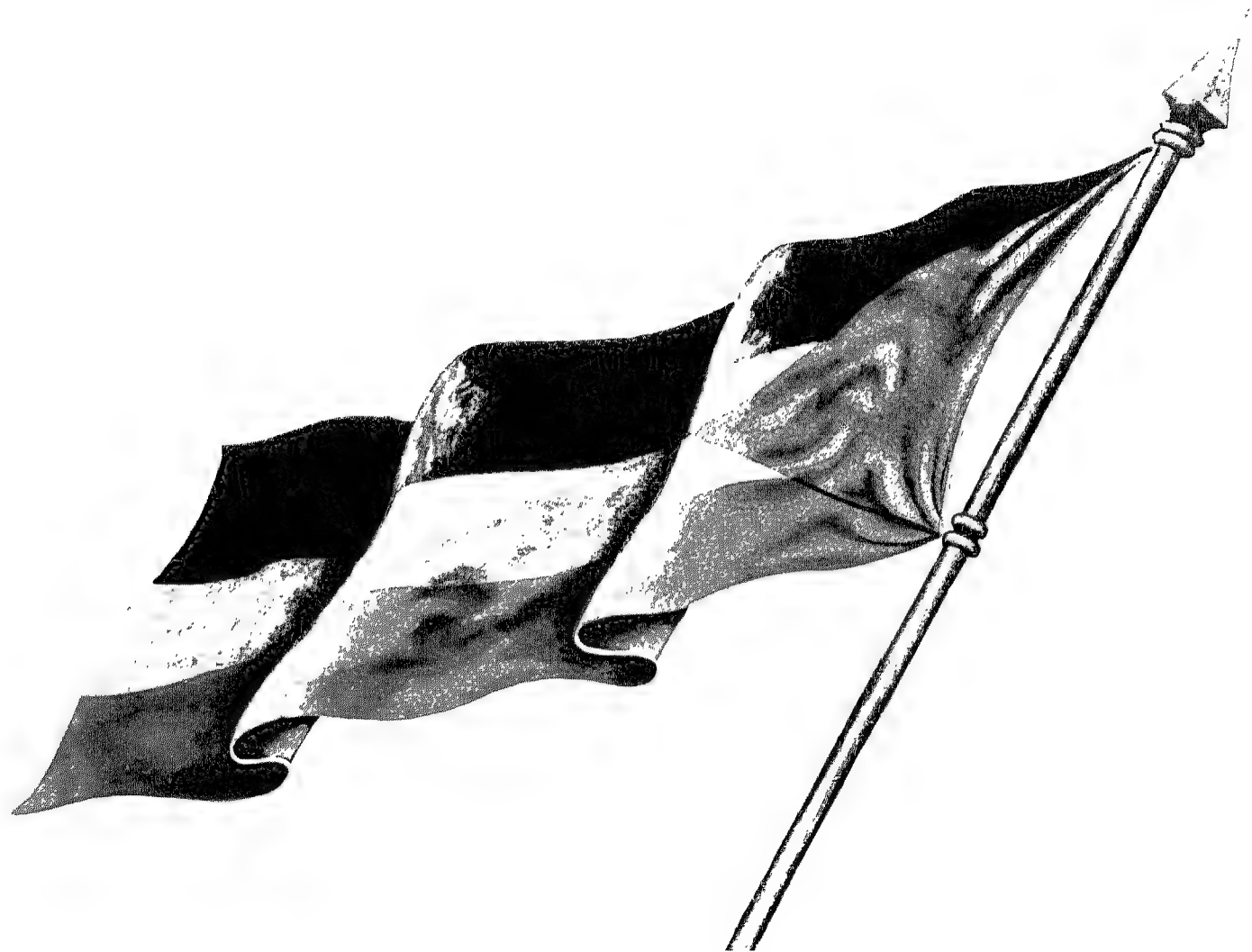
يا علمي	يا علمي
يا علم العرب أشرق واخفوه	يا علم العرب أشرق واخفوه
يا شيخ الامراء	يا شيخ الامراء
يا بنين الأداة كيف لا	يا بنين الأداة كيف لا
دعنا من جفنين خففت من صدورهم قبلت من نفرهم يا علم	دعنا من جفنين خففت من صدورهم قبلت من نفرهم يا علم
يا علمي	يا علمي
يا علم العرب أشرق واخفوه	يا علم العرب أشرق واخفوه
يا سيد المجد بنا وابننا لوطننا	يا سيد المجد بنا وابننا لوطننا
يا ضليع اننا نسقيك	يا ضليع اننا نسقيك
من دعاء الشهداء من جراح كبرى	من دعاء الشهداء من جراح كبرى
يا علمي	يا علمي
يا علم العرب أشرق واخفوه	يا علم العرب أشرق واخفوه



الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٧

لم تصبح فلسطين وحدة سياسية وجغرافية إلا في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وكانت لقرون أربعة خلت جزءاً من الأقاليم الأسيرية التابعة للسلطنة العثمانية . وعندما بدأ الاحتلال البريطاني لفلسطين أوائل عام ١٩١٧ لم يكن فيها جهاز سياسي وطني أو منظمات شعبية بل كان بعض أبناءها يشكلون جزءاً رئيسياً في الأحزاب والجمعيات العربية التي عملت على يقظة العرب وسأرت في الثورة . وكان الحسين بن علي ممثلاً للحركة العربية الواحدة ، وعلم الثورة هو علم الفلسطينيين . ولم يسمح للاحتلال البريطاني لبدء فلسطين برفع العلم العربي ، وأمر الجنرال اللنبي بإزالته عن أبنية الحكومة عام ١٩١٨ (حتوري - بريطانيا والشرق الأوسط ١٩١٤ - ١٩١٨ ، ص ١٢٧ ، بالإنكليزية) ، ومنعوا من إبداء الرأي في إدارة البلاد وسياساتها ، فشككت الجمعيات الإسلامية المسيحية في القدس والمدن الكبرى بقيادة الحركة الوطنية ومقاومة الاحتلال في فلسطين الصهيونية (تصريح بالقدس ١٩١٧) وعقد مؤتمر ١٩١٩/٢/١٠ ووضع الميثاق الوطني مطالباً بإيجاد حكومة فلسطين المستقلة المرتبطة مع سورية في اتحاد فدرالي ورفض تصريح بلفور والرجعة اليهودية والوصاية والحماية البريطانية ، وجرى تأكيد ذلك في مؤتمر ١٩١٩/٣/٥ بالقدس وانتخبت لجنة تنفيذية برئاسة موسى كاظم الحسيني لقيادة الحركة الوطنية ، ورفعت شعارات الوصية العربية من طوروس الى رفح ، وشعار الوحدة الوطنية وهو الهلال وبداخله الصليب الذي حمل النجمة في شعار العثمانيين ، وسأرتوا ورجعوا بإعلان استقلال سورية ورفضوا علم الثورة العربية وصعدوا نضالهم ضد الاحتلال والصهيونية بدءاً من حادثة الرابع من نيسان ١٩٢٠ في القدس بمناسبة موسم النبي موسى عليه السلام . والتعديل الوحيد الذي أجروه على علم الثورة العربية هو تبديل اللون الأبيض في الوسط بين الأسود والأخضر .

مَوْطِنِي
مَوْطِنِي الجلال والجمال والشناء والبهاء في ربائع
والحياة والنجاة والهناء والرجاء في هوائك
هل أراث
سألت منقماً وغانماً مكرماً
هل أراث في علائك
تبلى الشماث
مَوْطِنِي
مَوْطِنِي الشباب لن يكل همه أن تستقل أو يبيد
نستقي من الردى ولن نكون للعدى كالعبيد
لأنريد
ذلتنا المؤبدا وعيشنا المنكدا
لأنريد بل نعبد
مجدنا التليد
مَوْطِنِي
مَوْطِنِي الحسام واليراع لا الكلام والنزاع زميننا
مجدنا وعهدنا وطوبى الما لوفاء عهدنا
هيننا
غاية تشرف وراية ترفرف
يا هناك في علائك
قاهر عدائك
مَوْطِنِي
"أبراهيم طوقان"

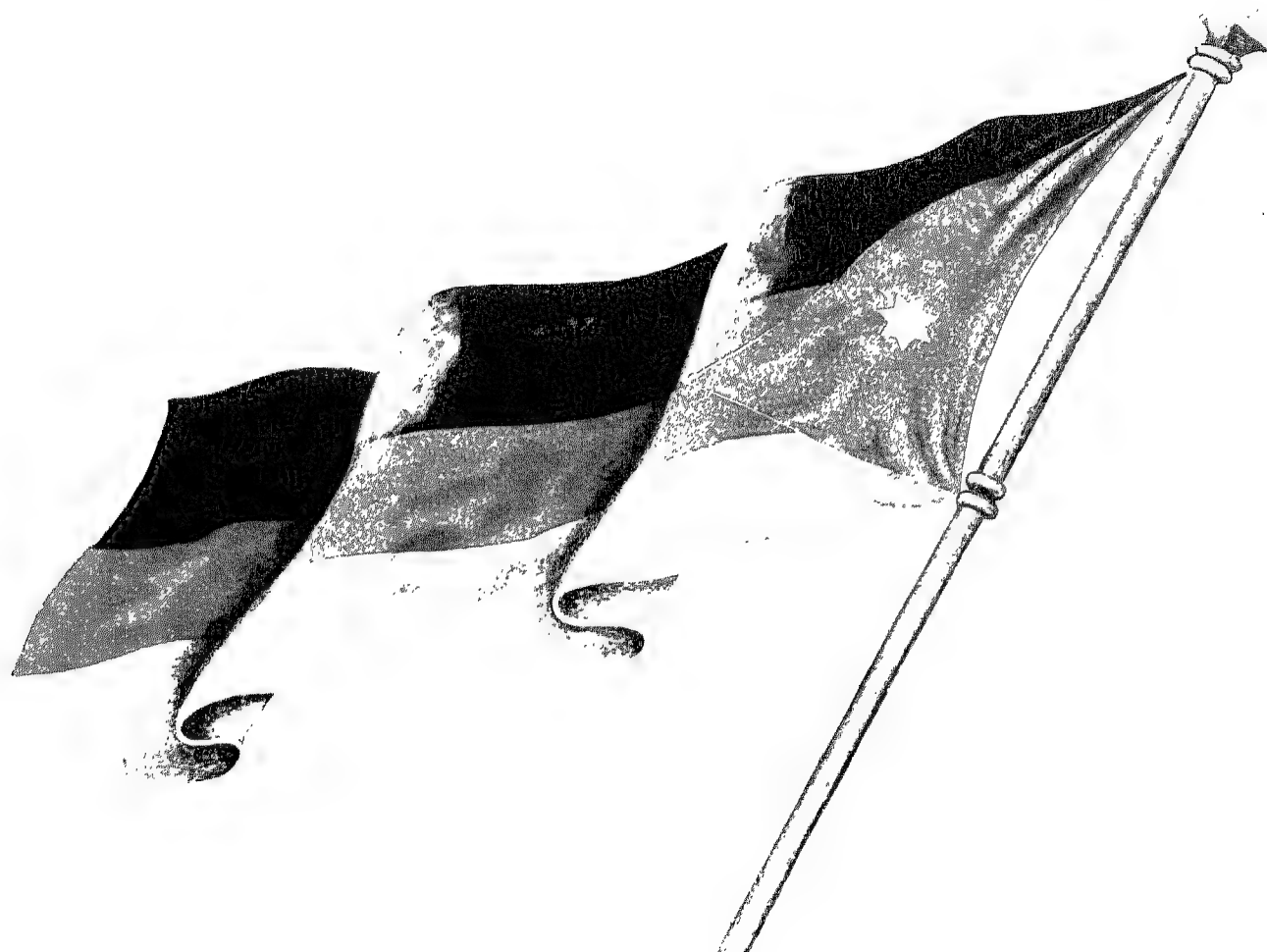


الدولة العُربِيَّة في سُوْرِيَا ١٩١٨ - ١٩٢٠

قبل وصول القوَّات العربيَّة بقيادة الأمير فيصل بن الحسين والقوَّات الحليَّة بقيادة الجنرال اللبناني ، رفعت الحكومات المؤقتة التي استلمت مسؤوليات الحكم من القوَّات التُركيَّة علم الثورة العربيَّة ، واعتبرت نفسها جزءاً من الحكومة العربيَّة الواحدة . في حماة : رفع العلم العربي قبل أن يناديها مصطفى كمال القائد التُركي وشكلت هيئة إدارية مؤقتة برئاسة بربر الدين الكيلاني . وفي حلب : شكل إبراهيم هنانو حكومة وحيداً ورفع العلم العربي ووضع نفسه تحت تصرف الشريف ناصر . وفي اللاذقية : تأسس مجلس وطني برئاسة رشيد طليع وأعلنت حكومة مسؤوليه من ططرس إلى حدود انطاكية . وفي بيروت : أعلن عمر الدعوق قيام الحكومة العربيَّة ورفع العلم العربي على دار البلدية . وفي دمشق : رفعت فاطمة المحصاني (أخت الشهيدين محمد ومحمود المحصاني) العلم العربي فوق دار الحكومة وتشكل مجلس سُوري واخترت الأمير محمد سعيد الجزائري رئيساً للحكومة . وفي جبل لبنان : رفع سُكري الألوخي في بعثا العلم العربي واجتمع مجلس إدارة لبنان برئاسة هبيب السعيد . وفي ٢/٩/١٩١٨ دخلت القوَّات العربيَّة بقيادة الأمير فيصل دمشق وأعلن عن قيام الحكومة العربيَّة في قلب عاصمة العرب التاريخية وخفوا العلم العربي "علم الثورة" في سماء مدن وقرى سوريَّة وتجردت معظم أراضي آسيا العربيَّة من الحكم العثماني . عارض الفرنسيون إقامة حكم عربي في المناطحة التي خصصتها اتفاقية ساكس بيكون لنفوذهم ، وانزلت القوَّات البريطانيَّة للاعلام العربي في بيروت وبعثا والمناطحة الساحلية ، فالتحق جيلان الحكومات المؤقتة بالحكومة العربيَّة في دمشق . وفي ٨/٨ آذار / ١٩١٩ نادى المؤتمر السوري العام بفيصل ملكاً على سوريَّة الطبيعية وفي العام التالي ١٩٢٠ اختُلف بتنصيبه ملكاً ورفع علم الثورة العربيَّة مع إضافة نجمة بيضاء وسط المثلث الأحمر على اعتبار أن سوريَّا هي الدولة العربيَّة الأوطى المستقلة ، والتي تنبوء عن الدولة العربيَّة الهاشمية في الحجاز . وللنجمة سبع سباع رمز إلى الدول السبع التي كانت في مناطح سوريَّا الطبيعية .

ويقول محب الدين الخطيب في جريدة "العاصمة" المنشورة ١٨/٣/١٩٢٠ :
 "لجنت النجمة على خذي الراية الربعة اللون ، فاستبشرت الراية بها وانزلتها منها منزلة الفؤاد فوجدنا أن تكون الكوكب المجادي في تاج المملكة السوريَّة . تلك هي النجمة البيضاء التي اختارناها لتكون رمز سوريَّة النشطة في اية العرب المجدين" . وقدم النادي العربي في دمشق العلم العربي صدية للملك فيصل مكتوب عليه في المستطيل الأسود عبارة "ذكرى استقالة آل سوريَّة" واستقال يضر ويد يعطي وفي المستطيل الأخضر "على الجبال تبقى العروش" وفي الأبيض "هدية النادي العربي لجدالة الملك فيصل بن حسين أتيه له" ٨/٢ آذار ١٩٢٠ وجاء الانتداب الفرنسي الذي فرض علماً خاصاً لكل دولة من الدويلات التي حاولوا إيجادها ، وقاموا بإدخال ألوان العلم الفرنسي الستة إلى هذه الاعلام . وأعاد المجلس التأسيسي السوري إلى العلم السوري الألوان العربيَّة الربعة وحذف المثلث الأحمر واستعاض عنه بخمسة نجوم حمراء في النطاق الأبيض في الوسط حيث رمز إلى تولد الشعب السوري الثلاث في ١٩١٦ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٥

حماة الديار عليكم سلام	أبت أن تذك النفوس الكرام
عرب العروبة بيت حرام	وعيش الشمس حمى لأضياف
ربوع الشام بروج العلاء	تحاكي السماء بعالي السناء
فأرض زهت بالشمس الوضاء	سما لعمره أو لا تسما
رفيف الأمان وخفوا الفؤاد	على علم ضم تمل البلاد
أما فيه من كل عين سواد	ومن دم كل شهيد مداد
نفوس أباء وماض مجيد	وروح الأضياف في عتيد
فمن الوليد ومن الرشيد	فليم للانسود ولم لا نشيد



الدولة العربية المستقلة في العراق ١٩٢١

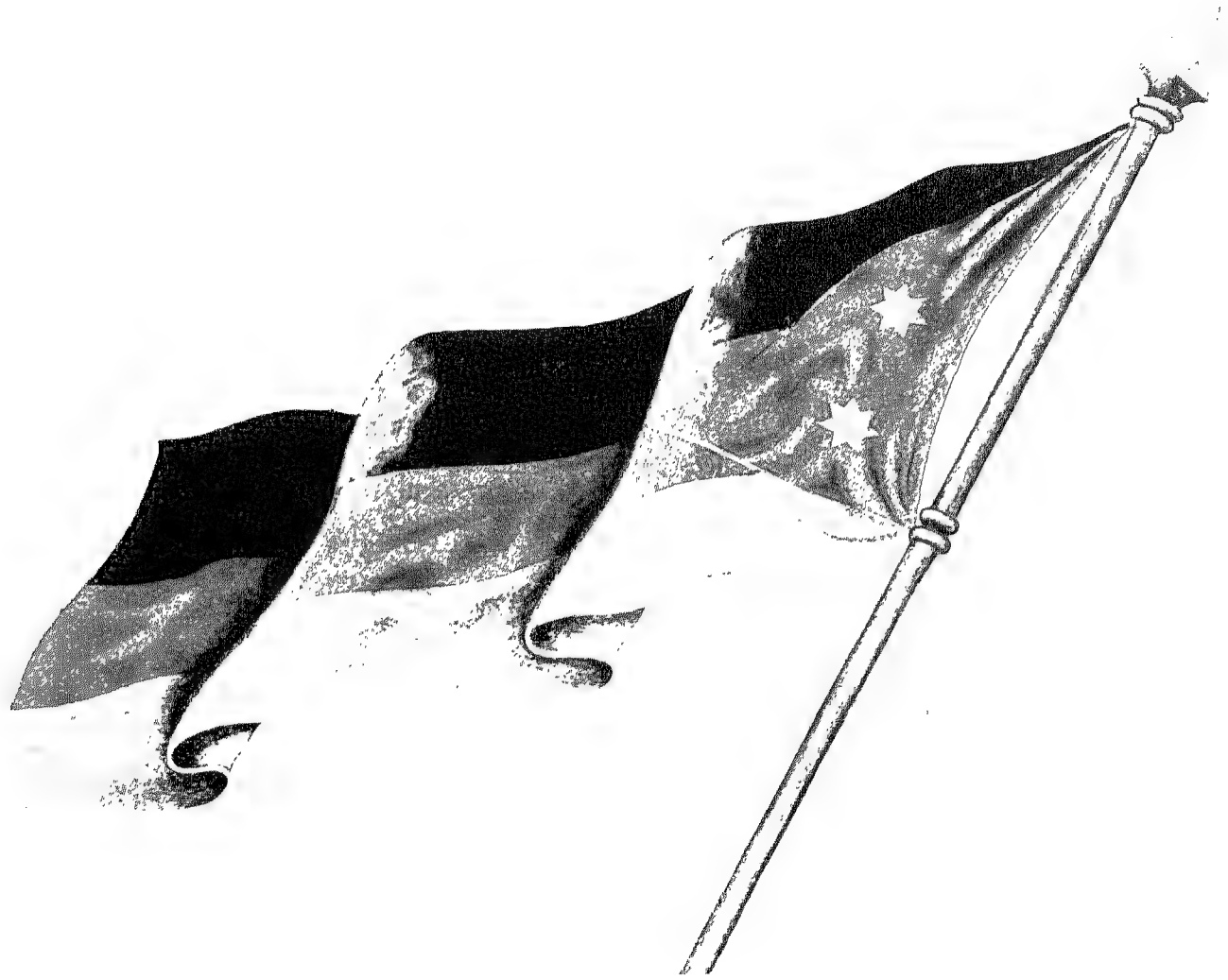
في العشرين من حزيران عام ١٩٢٠ كانت موقعة ميسلون بين القوات العربية بقيادة يوسف العظمة وقوات الاستعمار الفرنسي بقيادة الجنرال غورو ، وعلى اثرها وقعت سورية تحت الاحتلال الفرنسي ، وسقطت أول دولة عربية في دمشق وتبعثر رجال الثورة العربية ودعاة القومية في الأضرار ، وخرج الملك فيصل من دمشق الى هديفا ثم أوروبا .

وفي الثالث والعشرين من آب ١٩٢١ توفي فيصل بن الحسين ملكاً على العراق ، واستنفظت الدولة العراقية بعلم الثورة العربية لديميان فيصل ورجال الثورة والسياسة بالوحدة العربية ورمزوا لذلك بالاحتفاظ بكل علم الثورة ولونه رمزاً لوحدة الغاية ووحدة الانتماء القومي وفي عام ١٩٢٤ أصدر الملك فيصل مرسوماً بتشكيل المجلس التأسيسي لوضع الدستور ، وقرر المجلس الاحتفاظ بالعلم علم الثورة العربية على أن يكون المثلث الأحمر من جهته اليسارية شبه منحرف ثم قطع رأس المثلث ، وجعل في وسطه نجمة من سباعيات لونها أبيض ، كما أنه نقل النطاق الأبيض الى الوسط بين الأسود من فوقه والأخضر من تحته .

وهوكة اضافة النجنتين هناك رأيان . الأول يقيد بأن الملك فيصل أراد منهما الدلالة على أن العراق هو الدولة العربية الثانية المستقلة . والآخر يقول أن النجنتين السباعيتين ترمزان الى الأربعة عشر لواء التي تشكلت منها المملكة العراقية وهي : الموصل ، كركوك ، السليمانية ، أربيل ، بغداد ، ديالى ، الحلة ، كربلاء ، الديلم ، البصرة ، الديوانية ، الكوت ، المنتفوخ ، العمارة ، وفي ١٩٣٢/١٠/٣ أصبحت العراق دولة مستقلة ذات سيادة وزال الانتداب البريطاني وقبل العراق رسمياً في عصبة الأمم بموافقة بريطانيا والاثني عشر والحسين الحاضرة . وفي عام ١٩٣٣ توفي الملك فيصل بعد حكم دام ١٢ عاماً أسس فيها دولة العراق الحديثة وخلفه نجله الملك غازي الذي توفي عام ١٩٣٩ ثم نجله الملك فيصل الثاني . وفي عام ١٩٤١ قام رشيد عالي الكيلاني رئيس الوزارة العراقية بثورية المساواة ضد وجود الانجليز والمعاهدة السبائية معهم . وظل العلم العراقي محفوظ في سماء العراق ،

وفسلت الثورة ثم كان أن عقدت المعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٤٥ وتم سحب القوات البريطانية من البلاد . وفي ١٤ تموز عام ١٩٥٨ قام الجيش بالثورة قتل على أيديها الملك فيصل الثاني وأعلنت الجمهورية العراقية .

نحن الشباب لنا العهد	ومجده المخلد
نحن الشباب	
شعارنا على الزمان	عاش الوطن عاش الوطن
بعاله يوم المحن	أرواحنا بلادكم
يا وطني عدالت ذم	مثلك من يرمي الذم
علمتنا كيف الشمم	وكيف يرفع العلم
نحن الشباب	
السفع والعبد اول	والحق والسنابل
وما بنى الا وائل	نحن له معاقل
الدين في قلوبنا	والنور في عيوننا
والحق في يميننا	والغار في جبيننا
نحن الشباب	
لنا العراق والمشاآم	والقدس والبيت الحرام
نمشي على الموت الزؤام	الى الامام الى الامام
نبني ولا نبتكل	نفنى ولا ننخدل
لنا يد والعمل	لنا غدا والامل
نحن الشباب	



الدولة الأردنية ١٩٢١

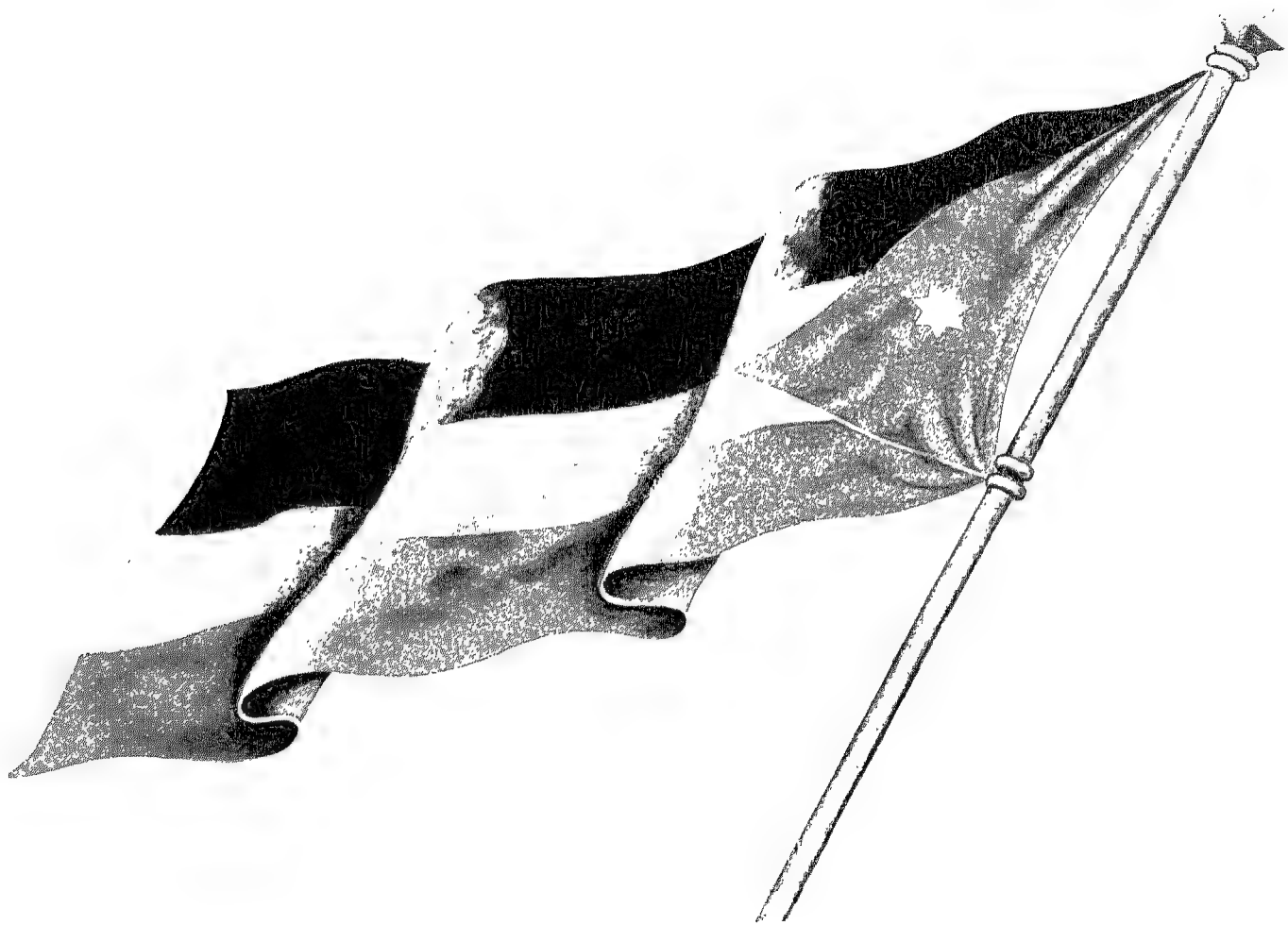
لم يكن استقلال شرق الأردن كلبان سياسي خاص، موضوعاً للطلب أو مشروع أو اقتراح أو تنبؤ قبل عام ١٩٢٠. فقد كانت هناك متصرفية الكرك في عهد السلطنة العثمانية، ثم صارت متصرفية السلط جزءاً من الدولة العربية المؤقتة في سورية. وبعد معركة ميسلون وسقوط الحكومة العربية في دمشق أصبحت شرق الأردن تتبع منطقة النفوذ البريطاني حسب اتفاق سايكس-بيكو. وتشكلت حكومات محلية (آب ١٩٢٠ - آذار ١٩٢١) وهي: حكومة عجلون ومركزها اربد برئاسة القاقم علي باشا شري يساعده الميجر سمرست. حكومة السلط ومركزها السلط برئاسة المتصرف مظهر رسلان ويساعده الميجر كامب. حكومة الكرك وتبعها ناهية الطفيلة ومركزها مدينة الكرك برئاسة الشيخ زيفان المجالي ويساعده الكايتن أليك كركبراي. وفي عمان كان ألك كركبراي ومنشعب الكرك للمنطقة الثلاث الكايتن بك، وجميعهم يتبعون المنعوب السامي البريطاني في فلسطين هريز صموئيل. وفي معان قام عوده أبو نايه بانزال علم الاحتلال الفرنسي من على دار الحكومة وأعاد العلم العربي وزج بقاقم معان عبد السلام كال في السجن، وأرسل زعماء شرق الأردن عوده أبو نايه وسعيد خير ومثقال الفايض إلى الحسين بن علي مطالبين بإيفاد أهدا لقيادة الحركة الوطنية ضد الاحتلال الأجنبي، فأوفد له الأمير عبد الله، وعين منير عبد المجادي قاقم في معان. وصل الأمير عبد الله في ١١ تشرين الثاني/ ١٩٢٠ برفقة عدد كبير من الأشراف منهم الشريف سالك بن زيد إلى معان، وكانت ليلة الثورة العربية الكبرى، وراية الأشراف الحمراء تقام قوات الأمير عبد الله الذي أعلن نفسه نائباً للملك فيصل في شرق الأردن، ودعا أعضاء المؤتمر السوري لاجتماع به في معان، وأصدر منشوراً عاماً يدعو لوجدة الوطن السوري وطرد المعتدين الفرنسيين، ورفع لاية الدولة العربية في سورية. وأخذت رجال شرق الأردن وسورية والعراق في تلبية النداء. وفي الثاني من آذار ١٩٢٠ وصل الأمير عبد الله إلى عمان، وانتقل في نهاية الشهر إلى القدس للتفاوض مع تشرشل وزير المستعمرات البريطاني. وفي ١١ نيسان ١٩٢١ شكل الوزارة المؤقتة في تاريخ الوزارة الأردنية برئاسة رشيد طليع. وفي ٢٥/٥/١٩٢٢ أعلن استقلال شرق الأردن واستثنى من تصريح بالموافقة ونتائج. وظل العلم ذو النجمة السباعية علماً للدولة مع تعديل في ترتيب الألوان حددتها القانون الأساسي لعام ١٩٢٨. وفي ٢٥/٥/١٩٢٦ بوجع الأمير عبد الله ملكاً وأعلن زوال المنشد البريطاني وجرده الدستور الأردني للملكة الأردنية الهاشمية في المادة ٤ - وصف الاية: "تتشكل من ثلاث قطع متساوية متوازية، العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى حمراء. يوضع عليها مثلث أحمر قائم من ناحية السفلى قاعدة متساوية لعرض الاية والارتفاع مساو لنصف طولها وفي المثلث كوكب أبيض مستطع حجمه مما يمكن أن تستوعبه دائرة قطرها ١٢ من طول الاية". ويذكر أن هذا التغيير في ترتيب الألوان كان باقتراح من رجال الجيش العربي ليتوسط اللون الأبيض اللونين الأسود والأخضر لتتم مساهمة وتمييز الاية من بعيد.

خافق في المعالي والمشي
بأشعار الجمال
في الذرى والأعالي
زاهياً

عزيت الفلاد والسنى
والتماع الخيال
فوق هام الرجال
زاهياً

أهيباً

حب النهم فرائجاً



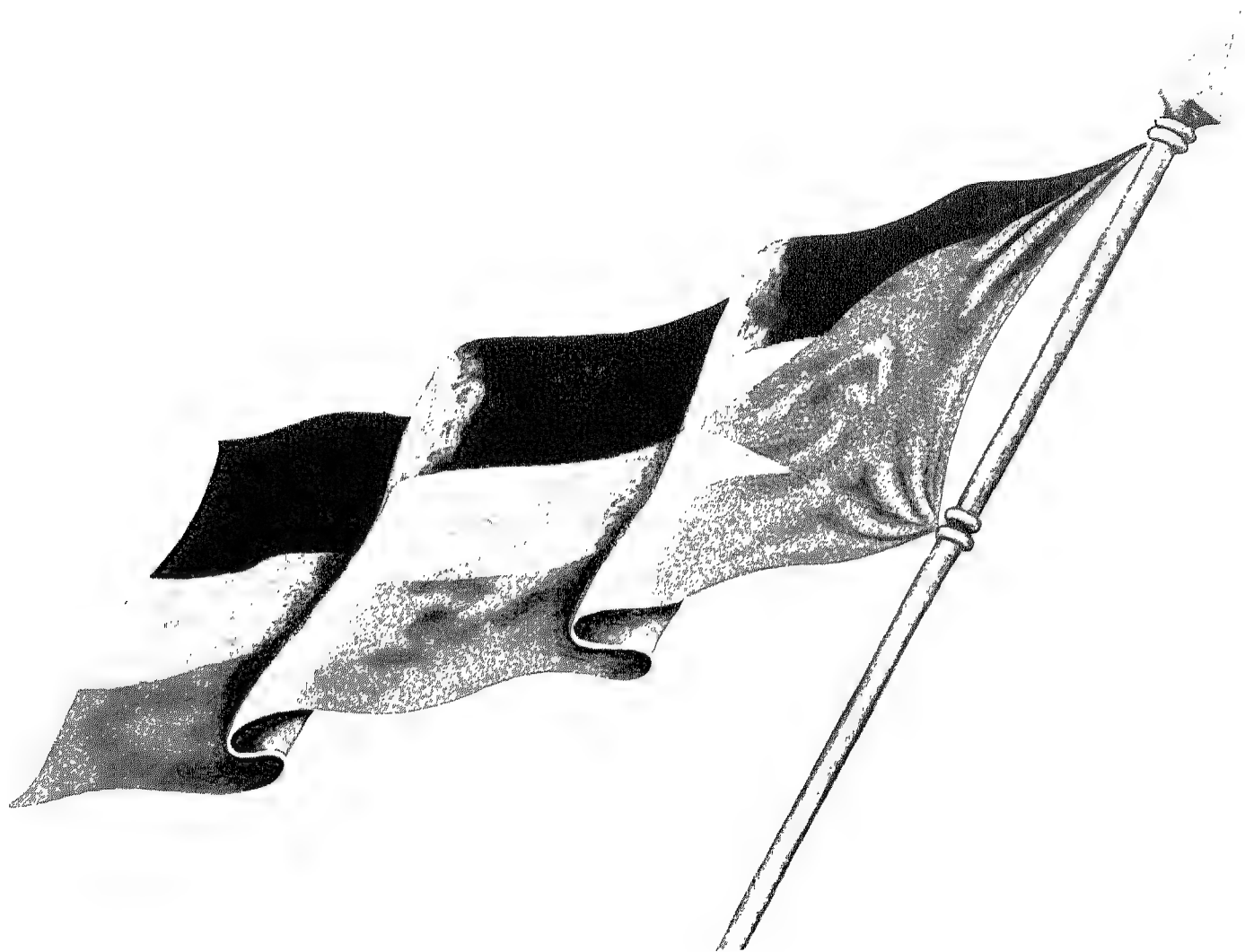
فلسطين

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ جرى اعلان تقسيم فلسطين من على منبر الأمم المتحدة (القرار ١٨١) . ثم كانت معارك عام ١٩٤٨ ومؤتمرات عمان و نابلس ورام الله وأريحا ، وانضمام الضفة الغربية للمملكة الأردنية الهاشمية . أما في غزة ، فقد عقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاً في ضريف ١٩٤٨ أعلن فيه استقلال فلسطين بحدودها الطبيعية وإقامة دولة حرة ديموقراطية ذات سيادة ، وحررت وثيقة الاستقلال وتشكلت حكومة عموم فلسطين واتخذ المجلس قراراً باعتبار علم الثورة العربية علماً لفلسطين ، واعترفت الجامعة العربية بالحكومة الفلسطينية وبالصيغة التمثيلية للمجلس . وبدأ أحمد حلمي عبد الباقي رئيس الحكومة بحضور جلسات مجلس الجامعة منذ ١٠/٢/٤٨ كممثل للشعب الفلسطيني . وقد رُمز لفلسطين بشعارين : الدولة علم فلسطين أي العلم العربي ، والثاني علم أبيض كتب عليه بالأحمر كلمة فلسطين ليرمز الى وضع فلسطين الذي : وأخذت الجامعة العربية العلم الفلسطيني الأخير شعاراً لفلسطين في بعض مطبوعاتها ، ثم عادت الجامعة العربية الى اعتبار واستعمال العلم العربي بألوانه الأربعة شعاراً لفلسطين بترتيب : أخضر ، أبيض ، أسود ، وفي الزاوية مثلث أحمر ، وهو العلم الذي رفعه المندوب العربية العليا لفلسطين برئاسة الحاج أمين الحسيني . وفي ٢٨/٥/١٩٦٤ عقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعه الأول في القدس ووضع الميثاق القومي الفلسطيني وأعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية وانتخب لجنة تنفيذية برئاسة أحمد الشقيري ونصت المادة (٢٧) على أن يكون لفلسطين علم وقسم ونشيد ، وأقر المجمعون العلم العربي بألوانه مرتبة كالذي : الأخضر فالأبيض فالأسود مع مثلث أحمر حتى لا يلتبس الأمر بالعلم الأردني الذي رفع الى جانب . وفي ١/٣/١٩٦٤ وضعت اللجنة التنفيذية للمنظمة نظاماً خاصاً بالعلم يحدد شكله ومقاييسه بحيث : يقسم أفقياً الى ثلثين قطع متساوية متوازنة ، العليا سوداء ، والوسطى بيضاء ، والسفلى خضراء مع مثلث أحمر من ناحية السارية قاعدته مساوية لعرض العلم وإرتفاعه مساو لنصف قاعدة المثلث . وذكر أن وضع اللون الأسود فوق حتى يميزه عن علم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي بدأ يرفع في سوريا الى جانب علم الدولة بعد ثورة ٢٨ آذار ١٩٦٣ . تبني حزب البعث في المادة التاسعة من دستوره لسنة ١٩٤٧ راية الثورة العربية ١٩١٦ كرمز لتحرير الأمة العربية وتحريرها . ولما انطلقت الثورة الفلسطينية في مطلع ١٩٦٥ لاستمرار كفاح الشعب العربي الفلسطيني ، اتخذت الثورة العلم العربي المربع الألوان شعاراً لها لأنه يجسد تاريخاً طويلاً من النضال .

فوق الديار وأنت حر مطلق
ماء الحياء بأرضها يتفرق
والوحده الكبرى ترى تحقق
وأرى بها شمس الحضارة تشرق

عبد الهادي كاظم

أراك يا علم العربكة تغفك
وأرى بلاد العرب ضاحكة الرخ
وأرى مواطنها موحدة اللوا
وأرى الوشام على الربوع مخفيا



المراجع

- | | |
|--|--|
| <p>- زهير ، محمد حسنين
أعلام الدول العربية
والدليل العام
دار المعارف بمصر ١٩٤٩</p> | <p>- زهير ، محمد حسنين
أعلام الدول العربية
والدليل العام
دار المعارف بمصر ١٩٢٤</p> |
| <p>- موسى ، سليمان
الحركة العربية ١٩٠٨ - ١٩٢٤
دار النهار للنشر - بيروت ١٩٧٠</p> | <p>- قاسمية (خيرية)
الحكومة العربية في دمشق
١٩١٨ - ١٩٢٠
دار المعارف بمصر ١٩٧١</p> |
| <p>- زكي ، (د. عقيد عبد الرحمن)
أعلام الدول العربية والإسلامية
طبعة التحرير - القاهرة ١٩٥٨</p> | <p>- قاسمية (خيرية)
العلم الفلسطيني - مركز الابحاث
م. ت. ف. - بيروت ١٩٧٠</p> |
| <p>- دروزه ، (عزت)
الحركة العربية الحديثة
المطبعة العصرية - صيدا ١٩٥٠</p> | <p>- الزركلي (خير الدين)
ما رأيت وما سمعت .</p> |
| <p>- تيمور ، (أحمد)
تاريخ العلم العثماني
المطبعة السلفية
القاهرة ١٣٤٧ هـ</p> | <p>- الزركلي (خير الدين)
عمان في عمان - المطبعة
العربية بمصر ١٩٢٥</p> |
- الصحف والدوريات العربية :
- | | |
|---|---|
| <p>- الموسوعة العربية
المبصرة
١٩٧٨
The New Encyclopedia Britanica</p> | <p>- ماحق خاص عن الثورة العربية الكبرى ١٩٦٦ (الحياة)
القبلة (مكة) ١٩٢٠
العاصمة (دمشق) ١٩١٩ - ١٩٢٠
الكوكب (القاهرة) ٢٣ - ٩ - ١٩١٩ (مقالة أحمد الكرمه)
العربي (الكويت) ١٩٧٠ (مقالة سليمان موسى)</p> |
|---|---|

رقم الايداع لدى
مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(١٩٨٦ / ٢ / ٦٤)

مطبعة الالوان - عمان
تلفون ٩٨٧٧٧٨ / ٩٨٧٧٧٩

32

Biblioteca Alexandrina



0297301